مواقف جيل الشباب المسلم من الدين وعلمائه

العالم العربي

مؤسسة طابة
Tabah Foundation
www.tabahfoundation.org

Zogby RESEARCH SERVICES

هذه الطبعة من "مواقف جيل الشباب المسلم من الدين وعلمائه في العالم العربي" قام بإعدادها ونشرها مبادرة الدراسات المستقبلية في مؤسسة طابة.

ومن أجل ترتيب عرض مفصّل لمزيد من التحليل للنتائج، يرجى الاتصال على العنوان أو البريد الإلكتروني المبيّن أدناه.

ترجمة: **محمد سامر الست**

© 2016 مؤسسة طابة
جميع الحقوق محفوظة

لا تتخذ مؤسسة طابة مواقف مؤسسية تتعلق بالسياسة العامة والقضايا الجيوسياسية؛ ولا تعكس الآراء المطروحة في هذه الورقة بالضرورة وجهات نظر المؤسسة.

مؤسسة طابة
ص.ب. 107442
أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة
www.tabahfoundation.org
futuresinitiative@tabahfoundation.org

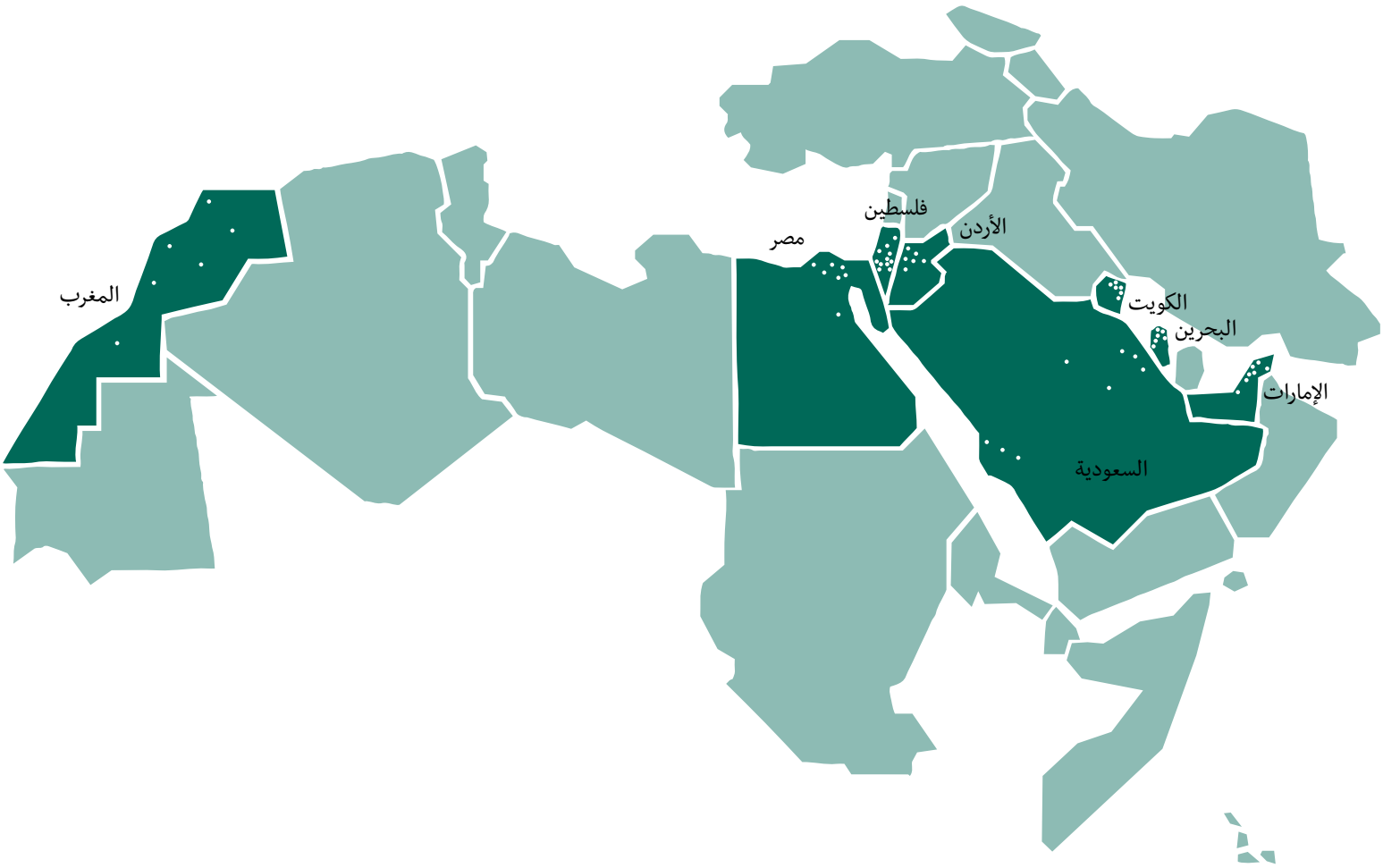

البلدان والمدن التي أجريت فيها المقابلات

الفهرس

الملخّص التنفيذي 6

النتائج 10

الهوية 11

التديّن وفهم الدين 13

الدين في النطاق العام 16

الدين والصلة بالواقع المعاصر 19

المرجعية العلمية 23

الاتّجاهات الأيديولوجية والفكرية 27

الطبيعة السكانية والمنهجية 30

الطبيعة السكّانية 31

التغطية الجغرافية 32

حجم العيّنات والمدة الزمنية للاستطلاع وهامش الخطأ 32

منهجية اختيار عيّنات الاستطلاع 33

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

يشكّل جيل الألفية من الشباب المسلم أكبر عدد من السكان في العالم العربي اليوم. وتؤكّد هذا الواقعَ توقّعاتٌ مستقبلية. ونحن نعتقد في مبادرة الدراسات المستقبلية في مؤسسة طابة أنّه لا يمكننا، إلا بمعرفة هذا الجيل، أن نعالج التحوّلات المزلزلة الدينية والثقافية والاجتماعية والسياسية التي تحدث في العالم العربي في الحاضر والمستقبل.

وإنّ مواقف جيل الشباب المسلم من الدين وعلمائه هي بيان نوايا. فنحن نستجلي طيفًا واسعًا من القضايا والمواضيع ذات الصلة بالدين من حيث الهوية والفكر والممارسة، ما من شأنه أن يفيد علماء الدين وواضعي السياسات ببصائر، مبنية على أدلة ومحتاج إليها جدًا، حول الحياة الدينية للشباب العربي المسلم.

وميزة هذا الاستطلاع الفريدة هي تعامله مع مسائل تتعلق بالتجربة الدينية الإسلامية. وقد سمحت لنا خبرة مبادرة الدارسات المستقبلية في شؤون المسلمين المتعلقة بالدين في العالم الحديث بصياغة مجموعة من الأسئلة التي لا تتناول الجوانب التفصيلية من الحياة الدينية فحسب بل هي أيضًا تضمن صلتها بواقع المسلمين وكيفية ممارستهم وفهمهم لدينهم على وجه التحديد. وقد أتاح لنا هذا أن نتوقّى من إشكالية فرض مفاهيم خارجية عن الدين على ممارسته المحلية؛ وبذلك كانت للنتائج مصداقية إذ إنّها تخاطب الجمهور على قدر معرفته وفهمه.

وقد كان من دواعي سرور مبادرة الدراسات المستقبلية في مؤسسة طابة أن تتشارك مع مؤسسة زغبي للخدمات البحثية في هذا المشروع، وتودّ أن تشكر كلّ من ساهم فيه ودعمه.

يمكن تحميل التقرير بكامله من موقع مؤسسة طابة الإلكتروني:
www.mmgsurvey.tabahfoundation.org

عباس يونس
مبادرة الدراسات المستقبلية في مؤسسة طابة

الملخّص التنفيذي

قامت مؤسسة زغبي للخدمات البحثية خلال شهري أكتوبر ونوفمبر 2015 باستطلاعات، وجهًا لوجه، شملت 5,374 مسلمًا أعمارهم بين 15 و 34 في ثمان دول عربية: الأردن والإمارات العربية المتحدة والبحرين والسعودية وفلسطين والكويت ومصر والمغرب. إذ كلّفت مبادرة الدراسات المستقبلية في مؤسسة طابة مؤسسة زغبي للخدمات البحثية بأن تقوم باستكشاف مواقف جيل الألفية من الشباب المسلم، لا سيما مواقفهم من الهوية الدينية والعلماء والدعاة والدين والسياسة والتديّن والإصلاح والتطرّف الديني. وفيما يأتي ملخص النتائج المقدَّمة:

الهوّية عند الشباب المسلم

غالبية الشباب في البلدان الثمانية كلّها قالوا إنّه مهمّ عندهم أن يُعرفَوا بهويتهم الإسلامية.

في الأردن والإمارات والسعودية وفلسطين والكويت والمغرب، سبعة من كلِّ عشرة مستجيبين تقريبًا قالوا إن هويتهم الأساسية هي "البلد" الذي هم منه أو "كونهم عربًا".

وفي دول أربع هي الإمارات والكويت ومصر والمغرب، حيث كانت نسبة الذين قالوا إنّه مهم عندهم أن يعرَفوا بأنّهم مسلمون أكثر من 9 من كلّ 10 شباب، الغالبية من المستجيبين فقط في هذه الدول الأربع أيضًا قالوا إنّهم يعرفون ضمن دائرة معارفهم أشخاصًا من غير المسلمين.

التديّن وكيفية فهم الدين

في ستة من البلدان الثمانية، كانت نسبة الشباب الذين يعتقدون أن الدين علاقة روحية خاصة أكبر من نسبة الذين يعتقدون أنّه "فقط يتعلّق باعتقادات وأحكام تحدّد الصواب من الخطأ".

فقط في السعودية قالت غالبية معتبرة من المسلمين الشباب إنّه من السهل أن يكون المرء مسلمًا ملتزمًا ومقاومًا للإغراءات الموجودة حاليًا في مجتمعه.

وأكثر من 7 من 10 في الإمارات وحوالي 6 من 10 في الكويت ومصر وفلسطين قد أقروا بشعورهم بالتوتّر بين إغراءات مجتمع اليوم والحفاظ على هويتهم الدينية وممارستهم للدين.

وفي كلّ البلدان تقريبًا، قال الشباب إنّ الجانب الأهم في الإسلام بالنسبة لهم هو "العيش وفق الأخلاق والمعايير الإسلامية"، ثمّ بعد ذلك "القضايا السياسية التي تواجه المسلمين".

ويوجد اتفاق مجمع عليه تقريبًا بين الشباب في كافّة البلدان التي شملها الاستطلاع أنّ إيمانهم بالإسلام مبني على قناعتهم بأنّه الحقّ؛ وفي الوقت نفسه، أقرّت غالبية قوية في البحرين وفلسطين ومصر والإمارات بأنّ إيمانهم بالإسلام سببه أنهم تربّوا عليه.

الدين في النطاق العام

وافقت غالبية قوية في جميع البلدان على أنّ الناس لهم الحق في إسداء النصيحة الدينية في العلن مع الانتباه إلى أنّ أفضل النصيحة هي التي تكون بأسلوب جميل. على أنّ واحدًا من خمسة تقريبًا في الإمارات والكويت وفلسطين عبّروا عن معارضتهم بعض الشيء لمثل هذه التدخّلات العامّة.

دور الحكومات

إجمالًا كان يرى غالبية الشباب في مصر والكويت وفلسطين دورًا لتدخل الحكومة في كلِّ مجال تقريبًا من مجالات الحياة الدينية؛ بينما الغالبية في البحرين عارضوا أي تدخل للحكومة تقريبًا ما عدا تدخلها من أجل إيقاف التحريض على العنف أو الكراهية.

وقد وافقت غالبية قوية من الشباب في جميع البلدان الثمانية على أنّ الحكومة ينبغي أن تشارك في تأمين خلوّ الخطاب الديني من التحريض على العنف أو الكراهية، وكذلك وافقت على أنّه ينبغي حظر الأفلام أو البرامج التلفازية إن هي انتهكت معايير المجتمع الأخلاقية والسلوكية.

الدين والصلة بالواقع المعاصر

لم توافق غالبية من الشباب في خمسة من البلدان الثمانية على أنّ الإسلام كما يعلَّم ويمارَس حاليًّا يتعارَض مع العالم الحديث ويحتاج إلى إصلاح؛ وعدم الموافقة هذه كانت في أقوى درجاتها في الإمارات ثمّ الأردن فالكويت فالسعودية. وكان يشعر أكثر من 6 من 10 فقط في فلسطين والمغرب أنّ "الإصلاح" مطلوب.

وكانت غالبية كبيرة من الشباب في جميع البلدان الثمانية تشعر بأنّ اللغة التي يستخدمها الدعاة في دعوتهم إلى الدين وفي طرح المواضيع والقضايا يعوزها التحديث وفي حاجة إلى أن تكون أكثر صلة بالواقع الحاضر.

وغالبية كبيرة أيضًا في جميع البلدان الثمانية وافقت على أنّ الدين كما يعلَّم ويمارَس حاليًّا يمنح المرأة الاحترام والتمكين وأنّه توجد حاجة إلى عدد أكبر من العالمات في الدين والداعيات. ونظرًا لتنوع طبيعة البلدان والشباب المشمولين في الاستطلاع فقد بدا أنّ المستجيبين قد يكون لديهم تفسيرات متنوعة لـ"الاحترام والتمكين".

دور الدين

رفضت غالبية ساحقة من الشباب في سبعة من البلدان الثمانية دعوى أنّ الدين سبب في التدهور في المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في العالم العربي. ولكنِ اعتقد شباب في فلسطين فقط أنّ الدين سبب في التدهور.

وفي جميع البلدان الثمانية اعتقدت غالبية معتبرة من الشباب أن للدين دورًا مهمًّا في مستقبل بلادهم.

المرجعة العلمية وآراء حول الخطاب الديني

لدى السؤال عمّن له الحق في تبيين الدين كانت أكثر إجابات الشباب المتكررة هي أنّه "مفتي البلاد" و "المشايخ المؤهلون".

وعند سؤال الشباب: "ما أهمّ مصدر للإرشاد والتوجيه عندكم"؟ أجابت الغالبية منهم في أربعة من البلدان الثمانية أنّهم يعتمدون على البرامج الدينية المتلفزة. وفي ثلاثة بلدان أخرى أجابوا أنّهم يستمدون الهداية من المحاضرات الدينية التي تُقام في بلدتاهم.

وقال غالبية الشباب في خمسة من البلدان الثمانية إنّ الخطاب الديني الذي يسمعونه من الكلمات والمحاضرات والدروس الدينية ذو صلة وثيقة بالقضايا التي تواجه المسلمين اليوم.

وجاءت الآراء حول خطب الجمعة منقسمة؛ فالغالبية في المغرب والسعودية والبحرين وفلسطين رأوا أنّ خطب الجمعة إمّا "مطوّلة غاضبة وعالية الصوت" وإمّا "رتيبة مملة" وإمّا "صوت الحكومة"، إلى جانب موافقة 44% من الشباب في الكويت و24% في الأردن على هذا الرأي. بينما تشعر غالبية كبيرة في مصر (69%) وفي الإمارات (79%) أنّ خطب الجمعة "ملهِمة وتقوي الإيمان".

وكما كان متوقّعًا، يوجد تلازم في أغلب البلدان بين الذين يشعرون بالحاجة إلى تجديد الخطاب الديني والذين يجدون خطب الجمعة ضعيفة التأثير.

التطرّف الديني

قالت غالبية طاغية من جميع المستجيبين إنّ حركات مثل داعش والقاعدة هي انحراف كامل عن الإسلام.

وبين 75% و93% من جميع المستجيبين قالوا إن تنظيمات مثل داعش والقاعدة إمّا انحراف كامل عن الإسلام و/أو أنّها جماعات "غالبًا على خطأ ولكنها تثير أحيانًا أفكارًا أوافق عليها". وعلى الأقل واحد من بين كل 10 مستجيبين في السعودية والأردن وفلسطين قالوا إنهم يعتقدون أنّ هذه الجماعات لا تمثّل انحرافًا إطلاقًا.

ولدى السؤال عن الأسباب التي تقود الشباب إلى الانضمام إلى الجماعات المتطرّفة كان السبب الأكثر ذكرًا "حكومات فاسدة قمعية لا تمثل الشعب"، يليه "الخطابات والتعاليم الدينية المتطرّفة".

وكان الاختيار الأول عند عدد من الفلسطينيين للسبب الذي يقف وراء انضمام الشباب إلى الجماعات المتطرّفة هو "الاحتلال الأجنبي".

والمستجيبون الذين يرون أنّ هذه الجماعات إمّا "معظمها على صواب" وإما "ليست انحرافًا عن الإسلام" يميلون أكثر إلى الاعتقاد بأنّ السبب وراء انضمام الشباب إلى الجماعات المتطرّفة هو "القناعة بأنّ هذه الجماعات تمثّل الحق" أو "البحث عن المغامرة".

النتائج

الهوية

الجدول 1 **حين تفكّر بمَن أنت، ما مصدر هويتك الأساسي؟**

	الأردن	الإمارات	البحرين	السعودية	فلسطين	الكويت	مصر	المغرب
بلدي (كوني أردنيًا، سعوديًا، مصريًا، إلخ)	19%	14%	31%	35%	50%	35%	43%	59%
كوني عربيًا	56%	66%	27%	38%	17%	35%	5%	21%
ديني	10%	14%	42%	19%	17%	19%	49%	15%
عائلتي أو قبيلتي	10%	4%	0%	7%	14%	10%	1%	4%
المنطقة التي أنا منها	4%	1%	0%	1%	2%	1%	1%	1%

ملاحظة: قد لا يكون ناتج جمع النسبة المئوية 100% بسبب تقريب الأرقام.

حين طُلِب من الشباب في كافة البلدان التي شملها الاستطلاع أن يختاروا المصدر الأساسي لهويتهم من بين هذه الخيارات: "بلدي أو كوني عربيًا أو ديني أو عائلتي/قبيلتي أو المنطقة التي أنا منها"، جاء اختيار "بلدي وكوني عربيًا وديني" في المراتب الثلاث الأولى. ففي جميع البلدان ما عدا مصر والبحرين، كان المحدِّد الأساسي للهوية بلد المستجيب وكونه عربيًا؛ بينما كان الدين هو الأهم في مصر والبحرين.

كان "بلدي" هو الخيار الأول للغالبية في المغرب (59%) وفلسطين (50%) ولـ 35% في الكويت، بالإضافة إلى أنّه كان ثاني أكثر خيار متكرر في مصر (43%) والسعودية (35%) والبحرين (31%) والإمارات (14%).

وكان "كوني عربيًا" الخيار الأول للغالبية في الإمارات (66%) والأردن (56%) ولـ 38% في السعودية و35% في الكويت؛ وكان مصدرَ الهوية الثاني في الترتيب في المغرب (21%). وكان الشباب في مصر الأقل احتمالًا في اختيار "كوني عربيًا" لمصدر هويتهم الأساسي بنسبة (5%).

واختار "الدين" لمصدر الهوية الأساسي أكثرية في مصر (49%) والبحرين (42%). واختار "الدين" أيضًا واحد تقريبًا من كلّ خمسة مستجيبين في كلٍّ من السعودية والكويت (19%)، وفلسطين (17%).

وقد ذُكر الانتماء العائلي والقبلي باعتباره مصدرًا أساسيًا للهوية بنسبة 21% من الشباب في فلسطين و10% في الكويت والأردن، وبنسبة أقل من المستجيبين في البلدان الأخرى التي شملها الاستطلاع.

أمّا "المنطقة" فكانت مصدر الهوية الأقل عند الشباب في جميع البلدان.

الجدول 2 ما مدى أهمية أن يعرف من تقابله أنّك مسلم؟

	الأردن	الإمارات	البحرين	السعودية	فلسطين	الكويت	مصر	المغرب
مهم	68%	98%	52%	83%	83%	91%	95%	92%
غير مهم	32%	2%	48%	17%	17%	8%	5%	8%

ملاحظة: قد لا يكون ناتج جمع النسبة المئوية 100% بسبب تقريب الأرقام. "مهم" تضم الإجابتَين: "مهم جدًّا" و "مهم إلى حدٍّ ما"، و "غير مهم" تضم الإجابتَين: "غير مهم إلى حدٍّ ما" و "غير مهم إطلاقًا".

كان ذا أهمية كبيرة أن يُعرف الشاب بأنّه مسلم في كل بلد تقريبًا ما عدا البحرين حيث انقسم الرأي فيها بشأن هذا المسألة (52% مقابل 48%). وقال أكثر من تسعة من كلّ 10 مستجيبين إنّ ذلك مهم في الإمارات (98%) ومصر (95%) والمغرب (92%) والكويت (91%)، بالإضافة إلى نسبة كبيرة (83%) في فلسطين والسعودية، وثلثي المستجيبين في الأردن (68%).

الجدول 3 هل تعرف أحدًا ضمن دائرة أصدقائك أو معارفك ينتمي إلى ديانة أخرى؟

	الأردن	الإمارات	البحرين	السعودية	فلسطين	الكويت	مصر	المغرب
نعم	41%	99%	45%	4%	17%	87%	60%	66%
لا	59%	1%	55%	96%	84%	13%	40%	34%

ملاحظة: قد لا يكون ناتج جمع النسبة المئوية 100% بسبب تقريب الأرقام.

وُجد شبه إجماع كامل بين الشباب في الإمارات (99%) على أنّ لديهم أحد الأصدقاء أو المعارف من ديانة أخرى. وكذلك غالبية الشباب في الكويت (87%) والمغرب (66%) ومصر (60%). وكان لدى أكثر من أربعة من كلّ 10 مستجيبين أحد الأصدقاء أو المعارف من ديانة أخرى في البحرين (45%) والأردن (41%). بينما تقل النسبة كثيرًا بين المستجيبين ممن لديهم أصدقاء أو معارف من ديانة أخرى في فلسطين (17%) والسعودية (4%).

التديّن وفهم الدين

الجدول 4 الدين مجرد اعتقادات وأحكام تبيّن الحدود بين الصواب والخطأ

	الأردن	الإمارات	البحرين	السعودية	فلسطين	الكويت	مصر	المغرب
أوافق	100%	16%	93%	75%	80%	44%	44%	77%
لا أوافق	0%	84%	7%	25%	20%	56%	56%	23%

ملاحظة: قد لا يكون ناتج جمع النسبة المئوية 100% بسبب تقريب الأرقام. "أوافق" تضم الإجابتَين: "أوافق بشدّة" و "أوافق إلى حدٍّ ما"، و "لا أوافق" تضم الإجابتَين: "لا أوافق إلى حدٍّ ما" و "لا أوافق إطلاقًا".

ثمة اختلافات مهمّة في الرأي بين المستجيبين الشباب في العالم العربي لدى سؤالهم إن كانوا موافقين على أنّ "الدين مجرد اعتقادات وأحكام تبيّن حدود الصواب والخطأ". فقد وافق على هذا الفهم للدين، بأنّه مرتبط أساسًا باعتقادات وأحكام، جميع المستجيبين في الأردن (100%)، وغالبية قوية في البحرين (93%) وفلسطين (80%) والمغرب (77%) والسعودية (75%). بينما انقسمت المواقف حول هذه الرؤية في مصر والكويت (44% مقابل 56%)، وكانت بلا جدال سلبية في الإمارات (16% مقابل 84%).

الجدول 5 الدين علاقة روحية خاصة

	الأردن	الإمارات	البحرين	السعودية	فلسطين	الكويت	مصر	المغرب
أوافق	80%	84%	88%	84%	81%	78%	99%	98%
لا أوافق	20%	16%	12%	16%	19%	22%	1%	2%

ملاحظة: قد لا يكون ناتج جمع النسبة المئوية 100% بسبب تقريب الأرقام. "أوافق" تضم الإجابتَين: "أوافق بشدّة" و "أوافق إلى حدٍّ ما"، و "لا أوافق" تضم الإجابتَين: "لا أوافق إلى حدٍّ ما" و "لا أوافق إطلاقًا".

وافق أكثر من ثلاثة أرباع المستجيبين الشباب في جميع البلدان على أنّ الدين علاقة روحية خاصة، حيث كان شبه إجماع على ذلك في مصر (99%) والمغرب (98%)، وغالبية قوية في البحرين (88%) والسعودية والإمارات (84%).

في سبعة من البلدان الثمانية، كان تأييد الشباب للفكرة التي تقول إنّ الدين علاقة روحية خاصة أكبر من تأييد أنّه مبني على أحكام واعتقادات فقط. وقد كان الفرق كبيرًا في مصر والإمارات والكويت.

الجدول 6	أي من الإفادتَين التاليتَين، أ أم ب، تعكس أكثر وجهة نظرك؟							
	الأردن	الإمارات	البحرين	السعودية	فلسطين	الكويت	مصر	المغرب
أ	50%	74%	42%	22%	57%	62%	60%	46%
ب	50%	26%	58%	78%	43%	38%	40%	54%

ملاحظة: قد لا يكون ناتج جمع النسبة المئوية 100% بسبب تقريب الأرقام.

أ: أشعر بتوتّر بين الإغراءات والرذائل التي يواجهها جيلي في مجتمع اليوم والحفاظ على هويتي الإسلامية والتزامي بالدين.

ب: حتى مع الإغراءات والرذائل السائدة في مجتمع اليوم أجد سهولة في مراعاة هويتي الإسلامية والتزامي بالدين.

لدى السؤال حول التوتّر بين الإغراءات في المجتمع والهوية الإسلامية والالتزام بالدين، جاءت آراء الشباب مختلفة جدًّا. فقد أقرّت غالبية من الشباب في الإمارات (74%) والكويت (62%) ومصر (60%) وفلسطين (57%) أنّهم يشعرون بتوتّر بين الإغراءات والرذائل التي يواجهها جيل الشباب في مجتمع اليوم والحفاظ على الهوية الإسلامية والالتزام بالدين. بينما قال غالبية في السعودية (78%) والبحرين (58%) والمغرب (54%) إنّهم حتى مع الإغراءات والرذائل السائدة في مجتمع اليوم فهم يجدون سهولة في مراعاة هويتهم الإسلامية والتزامهم بالدين. وجاء رأي الشباب الأردني منقسمًا بالتساوي حول هذه المسألة (50% مقابل 50%).

الجدول 7	أي جانب من جوانب الإسلام هو الأهم بالنسبة لك؟							
	الأردن	الإمارات	البحرين	السعودية	فلسطين	الكويت	مصر	المغرب
طلب العلم الشرعي	9%	6%	12%	13%	6%	14%	13%	11%
القضايا السياسية التي تواجه المسلمين	18%	15%	23%	28%	31%	36%	14%	21%
العيش وفق الأخلاق والآداب الإسلامية	23%	39%	13%	19%	22%	25%	47%	24%
الروحانية وتزكية النفس	18%	24%	11%	15%	15%	10%	11%	15%
فعل الأوامر وترك النواهي	23%	15%	21%	16%	19%	10%	11%	25%
الشعور بالهوية التي يمنحها الإسلام	9%	1%	19%	9%	5%	5%	5%	4%
لا شيء مما سبق	0%	0%	0%	0%	2%	0%	0%	0%

ملاحظة: قد لا يكون ناتج جمع النسبة المئوية 100% بسبب تقريب الأرقام.

لدى السؤال عن الجانب الأهم في الإسلام عند الشباب انجذب المستجيبون نحو "العيش وفق الأخلاق والآداب الإسلامية" و "القضايا السياسية التي تواجه المسلمين". وكان "العيش وفق الأخلاق والآداب الإسلامية" أكثر خيار متكرر عمومًا، وكان في الرتبة الأولى في ثلاث دول (مصر: 47%، الإمارات: 39%، الأردن: 23%)، وفي المرتبة الثانية في أربع دول (الكويت: 25%، المغرب: 24%، فلسطين: 22%، السعودية: 19%). أمّا القضايا السياسية فكانت الخيار الأول في أربع دول (الكويت: 36%، فلسطين: 31%، السعودية: 28%، البحرين: 23%)، والخيار الثاني في مصر، والثالث في بقية الدول الثلاث.

وجاء في المستوى التالي من الجوانب الأهم في الإسلام عند الشباب "فعل الأوامر وترك النواهي" و "الروحانية وتزكية النفس". وكان في الواقع "فعل الأوامر وترك النواهي" الخيار الأول في المغرب (25%) والأردن (23%)، والخيار الثاني في البحرين (21%). بينما "الروحانية وتزكية النفس" ذكرها الشباب تحديدًا في الإمارات (24%) باعتبارها ثاني أهم جانب في الإسلام بين سائر الجوانب الأخرى.

واختار "طلب العلم الشرعي"، باعتباره الجانب الأهم في الإسلام، أقلُّ من واحد من بين كل سبعة مستجيبين في جميع البلدان. واعتبر "الشعور بالهوية التي يمنحها الإسلام" الجانب الأهم عند أقل من واحد بين كلّ 10 مستجيبين من الشباب، إلا شباب البحرين حيث حلّ عندهم في المرتبة الثالثة بين الجوانب الأهم في الإسلام بنسبة 19%.

الجدول 8 **أؤمن بدين الإسلام لأنني مقتنع بأنّه الحق**

	الأردن	الإمارات	البحرين	السعودية	فلسطين	الكويت	مصر	المغرب
أوافق	100%	90%	100%	100%	90%	100%	90%	77%
لا أوافق	0%	10%	0%	<1%	10%	<1%	10%	23%

ملاحظة: قد لا يكون ناتج جمع النسبة المئوية 100% بسبب تقريب الأرقام. "أوافق" تضم الإجابتَين: "أوافق بشدّة" و "أوافق إلى حدٍّ ما"، و "لا أوافق" تضم الإجابتَين: "لا أوافق إلى حدٍّ ما" و "لا أوافق إطلاقًا".

يوجد إجماع بين المستجيبين في السعودية والبحرين والكويت والأردن على أنهم يؤمنون بدين الإسلام لاقتناعهم بأنه الحق. بينما وافق على ذلك تسعة من بين كلّ 10 مستجيبين بنسبة 90% في مصر والإمارات وفلسطين، وعلى ذلك أيضًا وافق أكثر من ثلاثة أرباع المستجيبين في المغرب (77%).

الجدول 9	أؤمن بدين الإسلام لأنني نشأت فيه							
	الأردن	الإمارات	البحرين	السعودية	فلسطين	الكويت	مصر	المغرب
أوافق	40%	84%	96%	52%	92%	29%	90%	77%
لا أوافق	60%	16%	4%	48%	8%	71%	10%	23%

ملاحظة: قد لا يكون ناتج جمع النسبة المئوية 100% بسبب تقريب الأرقام. "أوافق" تضم الإجابتَين: "أوافق بشدّة" و "أوافق إلى حدٍّ ما"، و "لا أوافق" تضم الإجابتَين: "لا أوافق إلى حدٍّ ما" و "لا أوافق إطلاقًا".

قالت غالبية قوية من الشباب في البحرين (96%) وفلسطين (92%) ومصر (90%) والإمارات (84%) والمغرب (77%) إنّهم يؤمنون بدين الإسلام لأنهم تربّوا وترعرعوا فيه. ويقلّ هذا الرأي جدًّا بين المستجيبين في السعودية (52%) والأردن (40%) والكويت (29%).

الدين في النطاق العام

الجدول 10	أي جانب من جوانب الإسلام هو الأهم بالنسبة لك؟							
	الأردن	الإمارات	البحرين	السعودية	فلسطين	الكويت	مصر	المغرب
أ: إذا انتهك المحتوى الثقافي (الأفلام، التلفاز، المسرح، الإعلانات، إلخ) القيم الأخلاقية والسلوكية للمجتمع، فينبغي حظره.	67%	88%	63%	85%	74%	74%	76%	70%
ب: لا ينبغي ضبط المحتوى الثقافي بالحساسيات الأخلاقية. فإذا لم يعجب الناس شيء فليس عليهم أن يشاهدوه.	33%	12%	37%	15%	26%	26%	24%	30%

ملاحظة: قد لا يكون ناتج جمع النسبة المئوية 100% بسبب تقريب الأرقام.

يوجد اتفاق واسع عند غالبية الشباب في البلدان الثمانية التي شملها الاستطلاع على أنّه "إذا انتهك المحتوى الثقافي القيم الأخلاقية والسلوكية للمجتمع فينبغي حظره". وهذا الرأي أقوى في الإمارات (88%) والسعودية (85%) ومصر (76%).

الجدول 11	كيف ستشعر إذا تقدّم منك أحدٌ في مكان عام (المدرسة، الجامعة، العمل، المركز التجاري، المسجد، الكافيتريا، إلخ) وأسدى إليك نصيحة دينية؟							
	الأردن	الإمارات	البحرين	السعودية	فلسطين	الكويت	مصر	المغرب
للناس حق في نصيحة الآخرين في أمور الدين والأخلاق والسلوك.	55%	31%	33%	40%	24%	31%	20%	39%
النصيحة مقبولة إذا كانت من شخص ينصح بلطف وحكمة.	36%	45%	59%	56%	56%	48%	71%	56%
ليس لأحد حقٌ في نصيحة الآخرين في مكان عام.	10%	25%	9%	4%	20%	21%	9%	6%

ملاحظة: قد لا يكون ناتج جمع النسبة المئوية 100% بسبب تقريب الأرقام.

وافقت غالبية قوية في كلّ البلدان على أنّ الناس لهم الحق في إسداء النصيحة في الدين علنًا، مع أكثرية من الشباب على الأقل في سبعة من البلدان الثمانية قالوا إنّه يجب أن تكون النصيحة بلطف وحكمة. وضرورة الأسلوب الحسن في النصيحة كانت أقوى في مصر (71%) والبحرين (59%) وفي كلّ من فلسطين والمغرب والسعودية (56%)؛ والدولة الوحيدة التي يرى فيها غالبية من الشباب أنّ هذا الحق مطلق دون تحديد أسلوب يتسم بالحكمة هي الأردن حيث قال 55% من الشباب إنّ "الناس لهم الحق في نصيحة الآخرين في أمور الدين والأخلاق والسلوك"؛ في حين أنّ أقل من واحد من بين كلّ عشرة مستجيبين في الأردن ومصر والبحرين والمغرب والسعودية شعروا أنّه ليس لأحد حقٌ في نصيحة الآخرين في مكان عام؛ وهذا الرأي أقوى قليلًا في الإمارات (25%) والكويت (21%) وفلسطين (20%).

الجدول 12		بدرجات من 1-5 (من 1 "تتدخّل بشدّة" إلى 5 "لا تتدخّل إطلاقًا") كيف ترى أنّ الدولة ينبغي أن تتدخّل في كلٍّ من المجالات الآتية؟							
		الأردن	الإمارات	البحرين	السعودية	فلسطين	الكويت	مصر	المغرب
تعيين الأئمة وإدارة المساجد وتدابير التحضير للمناسبات الدينية.	تتدخّل	33%	67%	26%	62%	75%	90%	87%	36%
	لا تتدخّل	51%	22%	58%	31%	11%	4%	5%	46%
ضبط الخطاب الديني في خطب الجمعة والمحاضرات العامّة والبرامج الدينية المتلفزة.	تتدخّل	41%	32%	38%	62%	68%	82%	77%	70%
	لا تتدخّل	14%	33%	61%	25%	12%	9%	8%	13%
ضمان عدم استغلال الخطاب الديني في الترويج للعنف والتحريض والكراهية.	تتدخّل	82%	66%	60%	72%	66%	77%	90%	89%
	لا تتدخّل	2%	16%	24%	9%	16%	2%	3%	3%
صلاحية كاملة للتدخّل في أيّ شيء يتعلّق بالدين في المجتمع.	تتدخّل	7%	48%	12%	24%	63%	41%	62%	34%
	لا تتدخّل	89%	16%	72%	56%	18%	30%	22%	57%

ملاحظة: قد لا يكون ناتج جمع النسبة المئوية 100% بسبب تقريب الأرقام. ولأن الإجابة "3" غير متضمّنة، "تتدخّل" تضم الإجابتَين "1" و "2". و "لا تتدخّل" تضم الإجابتين "4" و "5".

سئل الشباب في البلدان الثمانية المشمولة في الاستطلاع: كيف ترون أنّ الدولة ينبغي أن تتدخّل في جوانب متنوعة من الحياة الدينية في المجتمع؟ فعلى العموم رأى المصريون والكويتيون والفلسطينيون دورًا للدولة في كلّ مجال، بينما كان الشباب في البحرين الأكثر معارضة لتدخل الحكومة إلا في إيقاف التحريض.

وكان أكثر مجال اتفاق بين المستجيبين في البلدان الثمانية يتعلّق بتدخل الدولة في "ضمان عدم استغلال الخطاب الديني في الترويج للعنف والتحريض والكراهية"، حيث رأى على الأقل ستة من كلّ 10 مستجيبين في كلّ البلدان أنّ الدولة ينبغي أن تتدخّل؛ وجاء الاتفاق الأقوى من مصر (90%) والمغرب (89%) ثمّ الأردن (82%) فالكويت (77%).

وقالت غالبية في خمسة بلدان إنّ الدولة ينبغي أن تتدخّل في "ضبط الخطاب الديني في خطب الجمعة والمحاضرات العامّة والبرامج المتلفزة الدينية"، وهي الكويت (82%) ومصر (77%) والمغرب (70%) وفلسطين (68%) والسعودية (62%). وفي الأردن وافقت أكثرية (41%) على تدخّل الدولة في هذا المجال مقابل أقلية (14%) قالت إنّها لا توافق على تدخّل الدولة. وانقسم الرأي في الإمارات حيث قال الثلث (32%) ينبغي أن تتدخل الدولة في ضبط الخطاب الديني، في حين قال الثلث الآخر (33%) لا ينبغي أن تتدخل، وقال الثلث المتبقي "لا هذا ولا ذاك". وأخيرًا، قالت غالبية في البحرين (61%) لا ينبغي أن تتدخل الدولة في ضبط الخطاب الديني (من بينها 51% قالت "لا ينبغي أن تتدخل إطلاقًا")، بينما قال 38% إنّ الدولة ينبغي أن تتدخل.

وفيما يتعلّق بـ "تعيين الأئمة وإدارة المساجد وتدابير التحضير للمناسبات الدينية"، رأى أغلب الشباب في خمسة بلدان أنّ الدولة ينبغي أن تتدخل: 90% في الكويت و87% في مصر و75% في فلسطين و67% في الإمارات و62% في السعودية. بينما لم توافق على تدخل الدولة في هذا المجال غالبية في البحرين (58%) والأردن (51%)، بالإضافة إلى أكثرية في المغرب (46%).

ورأت غالبية في مصر وفلسطين فقط أنّ الدولة ينبغي أن تكون لها "صلاحية كاملة للتدخّل في أي شيء يتعلّق بالدين في المجتمع" (62% و63% على التوالي). وعلى ذلك وافقت أكثرية في الإمارات (48%) والكويت (41%). ولكن قالت غالبية في الأردن (89%) والبحرين (72%) والمغرب (57%) والسعودية (56%) إنّ الدولة ليس لها هذه الصلاحية.

الدين والصلة بالواقع المعاصر

الجدول 13 **يتعارض الدين كما يُعلَّم ويُمارَس حاليًّا في مجتمعي مع العالم الحديث ويحتاج إلى تغيير وإصلاح.**

	الأردن	الإمارات	البحرين	السعودية	فلسطين	الكويت	مصر	المغرب
أوافق	29%	3%	55%	31%	71%	30%	47%	62%
لا أوافق	71%	97%	45%	69%	30%	70%	53%	38%

ملاحظة: قد لا يكون ناتج جمع النسبة المئوية 100% بسبب تقريب الأرقام. "أوافق" تضم الإجابتَين: "أوافق بشدّة" و "أوافق إلى حدٍّ ما"، و "لا أوافق" تضم الإجابتَين: "لا أوافق إلى حدٍّ ما" و "لا أوافق إطلاقًا".

وحين سئل الشباب عمّا إذا كانوا موافقين على أنّ الدين كما يُعلَّم ويُمارَس حاليًّا في مجتمعاتهم يتعارض مع العالم الحديث ويحتاج إلى إصلاح، رفض هذه الفكرة الغالبية في خمسة من البلدان الثمانية. وكان هذا الرفض أقوى في الإمارات (97%) ثم الأردن (71%) فالكويت (70%) فالسعودية (69%)؛ كما لم توافق أغلبية ضئيلة في مصر (53%). بينما شعر الغالبية في فلسطين والمغرب والبحرين (71% و62% و55% على التوالي) من المستجيبين الشباب أنّ الدين والعالم الحديث في تعارض وأنّ الدين كما يُعلَّم ويُمارَس حاليًّا يحتاج إلى إصلاح.

الجدول 14 توجد حاجة إلى تجديد اللغة التي يتحدّث بها العلماء والدعاة عن الإسلام في خطب الجمعة والمحاضرات والمنابر العامّة.

	الأردن	الإمارات	البحرين	السعودية	فلسطين	الكويت	مصر	المغرب
أوافق	76%	64%	78%	72%	78%	66%	90%	90%
لا أوافق	24%	36%	22%	28%	22%	34%	10%	10%

ملاحظة: قد لا يكون ناتج جمع النسبة المئوية 100% بسبب تقريب الأرقام. "أوافق" تضم الإجابتَين: "أوافق بشدّة" و "أوافق إلى حدٍّ ما"، و "لا أوافق" تضم الإجابتَين: "لا أوافق إلى حدٍّ ما" و "لا أوافق إطلاقًا".

ثمة اتفاق واسع بين جيل الألفية من الشباب الذين استجابوا للاستطلاع على أنّه "توجد حاجة إلى تجديد اللغة التي يتحدّث بها العلماء والدعاة عن الإسلام في خطب الجمعة والمحاضرات والمنابر العامّة"؛ فالغالبية منهم في البلدان الثمانية كلّها موافقون على ذلك بنسب متفاوتة أعلاها في كلٍّ من المغرب ومصر (90%) ثمّ في كلٍّ من البحرين وفلسطين (78%) فالأردن (76%) فالسعودية (72%) فالكويت (66%) فالإمارات (64%).

الجدول 15 ينبغي تحديث المواضيع والقضايا التي يتناولها العلماء والدعاة لتلائم الناس اليوم.

	الأردن	الإمارات	البحرين	السعودية	فلسطين	الكويت	مصر	المغرب
أوافق	63%	69%	76%	85%	75%	81%	93%	79%
لا أوافق	37%	31%	24%	15%	25%	19%	7%	21%

ملاحظة: قد لا يكون ناتج جمع النسبة المئوية 100% بسبب تقريب الأرقام. "أوافق" تضم الإجابتَين: "أوافق بشدّة" و "أوافق إلى حدٍّ ما"، و "لا أوافق" تضم الإجابتَين: "لا أوافق إلى حدٍّ ما" و "لا أوافق إطلاقًا".

مرة أخرى، يوجد اتفاق بين غالبية المستجيبين في جميع البلدان الثمانية التي شملها الاستطلاع على أنّه "ينبغي تحديث المواضيع والقضايا التي يتناولها العلماء والدعاة لتلائم الناس اليوم"؛ على أنّ الاتفاق الأقوى على هذه النقطة كان في مصر (93%) ثمّ السعودية (85%) فالكويت (81%) فالمغرب (79%) فالبحرين (76%) ففلسطين (75%) فالإمارات (69%) فالأردن (63%).

الجدول 16	أي من الإفادتَين التاليتَين، أ أم ب، تعكس أكثر وجهة نظرك؟							
	الأردن	الإمارات	البحرين	السعودية	فلسطين	الكويت	مصر	المغرب
أ	92%	93%	66%	84%	74%	73%	82%	86%
ب	8%	7%	34%	16%	26%	27%	18%	14%

ملاحظة: قد لا يكون ناتج جمع النسبة المئوية 100% بسبب تقريب الأرقام.

أ: الدين كما يُعلَّم ويُمارَس حاليًا في مجتمعي يمنح المرأة الاحترام والتمكين.

ب: الدين كما يُعلَّم ويُمارَس حاليًا في مجتمعي يقيّد المرأة ويُستغَل للتقليل من دورها.

تشعر غالبية قويّة في البلدان الثمانية كافّة أن الدين يعطي المرأة الاحترام والتمكين أكثر من تقييدها والتقليل من دورها؛ فأكثر من ثمانية من كلِّ 10 مستجيبين في الإمارات (93%) والأردن (92%) والمغرب (86%) والسعودية (84%) ومصر (82%)، بالإضافة إلى 74% في فلسطين و73% في الكويت و66% في البحرين، قالوا إنّ "الدين كما يُعلَّم ويُمارَس حاليًا في مجتمعنا يمنح المرأة الاحترام والتمكين".

الجدول 17	نحن في حاجة إلى مزيد من عالمات دين وداعيات تُمنَح لهنّ الفرصة والمجال للدعوة في المجتمع على نطاق أوسع.							
	الأردن	الإمارات	البحرين	السعودية	فلسطين	الكويت	مصر	المغرب
أوافق	85%	63%	95%	76%	88%	66%	80%	87%
لا أوافق	15%	37%	5%	24%	12%	34%	20%	13%

ملاحظة: قد لا يكون ناتج جمع النسبة المئوية 100% بسبب تقريب الأرقام. "أوافق" تضم الإجابتَين: "أوافق بشدّة" و "أوافق إلى حدٍّ ما"، و "لا أوافق" تضم الإجابتَين: "لا أوافق إلى حدٍّ ما" و "لا أوافق إطلاقًا".

تشعر الغالبية أيضًا في البلدان الثمانية كلّها التي شملها الاستطلاع أنّ مجتمعاتهم في حاجة إلى مزيد من عالمات الدين والداعيات اللائي تُمنَح لهنّ الفرصة والمجال للدعوة على نطاق أوسع؛ وكان هذا الرأي أقوى في البحرين (95%) وفلسطين (88%) والمغرب (87%) والأردن (85%) ومصر (80%)، بالإضافة إلى 76% في السعودية و66% في الكويت و63% في الإمارات.

وتقتفي الإجابات هنا أثر الإجابات عن السؤال السابق باستثناء الإمارات حيث المستجيبون فيها قلّ تأييدهم 30 نقطة للحاجة إلى مزيد من عالمات الدين والداعيات، وأيضًا البحرين التي زاد تأييد المستجيبون فيها 29 نقطة.

الجدول 18	كان الدين سببًا أساسيًّا لتدهور العالم العربي في المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في الآونة الأخيرة.							
	الأردن	الإمارات	البحرين	السعودية	فلسطين	الكويت	مصر	المغرب
أوافق	14%	19%	29%	4%	57%	4%	10%	24%
لا أوافق	86%	81%	71%	96%	43%	96%	90%	76%

ملاحظة: قد لا يكون ناتج جمع النسبة المئوية 100% بسبب تقريب الأرقام. "أوافق" تضم الإجابتَين: "أوافق بشدّة" و "أوافق إلى حدٍّ ما"، و "لا أوافق" تضم الإجابتَين: "لا أوافق إلى حدٍّ ما" و "لا أوافق إطلاقًا".

في جميع الدول ما عدا فلسطين لا تعتقد الأغلبية من المستجيبين الشباب أنّ "الدين كان سببًا أساسيًّا لتدهور العالم العربي في المجالات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في الآونة الأخيرة". فقد كان مقتنعًا بهذا الرأي أكثر من تسعة من كلّ 10 مستجيبين في كلٍّ من السعودية والكويت (96%) ومصر (90%)، بالإضافة إلى 86% في الأردن و81% في الإمارات و76% في المغرب و71% في البحرين. في حين أنّ غالبية من الفلسطينيين الشباب (57%) وافقت على أنّ الدين كان سببًا أساسيًّا لتدهور العالم العربي.

الجدول 19	للدين دورٌ مهمّ في مستقبل بلدي.							
	الأردن	الإمارات	البحرين	السعودية	فلسطين	الكويت	مصر	المغرب
أوافق	75%	89%	63%	88%	86%	93%	90%	77%
لا أوافق	25%	11%	37%	12%	14%	7%	10%	23%

ملاحظة: قد لا يكون ناتج جمع النسبة المئوية 100% بسبب تقريب الأرقام. "أوافق" تضم الإجابتَين: "أوافق بشدّة" و "أوافق إلى حدٍّ ما"، و "لا أوافق" تضم الإجابتَين: "لا أوافق إلى حدٍّ ما" و "لا أوافق إطلاقًا".

يوجد اتفاق كذلك بين جيل الألفية من الشباب على أنّ للدين دورًا مهمًّا في مستقبل بلادهم، حيث كان هذا الاتفاق أقوى في الكويت (93%) ومصر (90%) والإمارات 89%) والسعودية (88%) وفلسطين (86%) ثمّ المغرب (77%) فالأردن (75%) فالبحرين (63%).

وباستثناء فلسطين عكست الإجابات عن هذه المسألة صور الإجابات عن المسألة التي قبلها. ففي كل دولة ما عدا فلسطين رفضت غالبية ساحقة دعوى أنّ الدين كان سببًا لتدهور العالم العربي، وأيّدت تقريبًا غالبية مطابقة الفكرة التي تفيد بأنّ للدين دورًا مهمًّا في مستقبل البلاد.

المرجعية العلمية

الجدول 20	من بين الآتي، مَن تعتقد أنّ له الحق في شرح الدين وبيانه والحكم بالحلال والحرام والصواب والخطأ في الدين؟ (اختَر كلّ من تراه مناسبًا).							
	الأردن	الإمارات	البحرين	السعودية	فلسطين	الكويت	مصر	المغرب
مفتي البلاد	49%	10%	38%	34%	47%	13%	61%	70%
المشايخ (خريجو المعاهد الشرعية أصحاب الإجازات)	39%	83%	31%	46%	43%	49%	34%	33%
إمام المسجد في الحيّ	25%	20%	43%	25%	21%	7%	36%	24%
أساتذة الجامعة المسلمون في الدراسات الإسلامية	36%	29%	23%	42%	24%	53%	47%	21%
الدعاة الذين لهم برامج متلفزة	32%	4%	49%	33%	17%	13%	27%	63%
أيّ مسلم متديّن ملتزم	11%	14%	27%	20%	11%	15%	19%	16%

ملاحظة: قد لا يكون ناتج جمع النسبة المئوية 100% بسبب تقريب الأرقام.

لدى السؤال عمّن له الحق في شرح الدين وبيانه بما في ذلك الحلال والحرام كان على رأس الإجابات التي اختارها الشباب في هذا الاستطلاع "المشايخ" و "مفتي البلاد". فقد كان المشايخ في أعلى قائمة اختيار الشباب في الإمارات (83%) لمن له الحق في بيان أمور الدين، بالإضافة إلى 46% في السعودية؛ وكانوا في المرتبة الثانية بين المستجيبين في الكويت (49%) وفلسطين (43%) والأردن (39%). وكان مفتي البلاد الخيار الأول في المغرب (70%) ومصر (61%) والأردن (49%) وفلسطين (47%).

ويكوّن المستوى الثاني من الإجابات عمّن له الحق في بيان أمور الدين "أساتذة الجامعة المسلمون في الدراسات الإسلامية" و "الدعاة الذين لهم برامج متلفزة". وقد اختارت غالبية من المستجيبين في الكويت (53%)، في المرتبة الأولى، أساتذة الجامعة المسلمين، بينما حلّ هذا الخيار في المرتبة الثانية في مصر (47%) والسعودية (42%) والإمارات (29%). وكان الدعاة الذين لهم برامج متلفزة الخيار الأول فيمن لهم الحق في بيان دين الإسلام للمستجيبين في البحرين (49%)، بينما كان هذا الخيار في المرتبة الثانية عند غالبية من المستجيبين في المغرب (63%). ولم يحظَ إمام المسجد في الحيّ برتبة عالية في هذا الحق، ومع ذلك فقد كان الخيار الثاني عند شباب البحرين (43%)، والثالث عند شباب مصر (36%)، بما يشير إلى أنّ الأئمة في المساجد المحليّة لهم هذا الحق في بيان الدين وشرحه.

وأخيرًا كان المسلمون المتديّنون الملتزمون الأقل احتمالًا بأن يعتبروا من أصحاب الحق في بيان الإسلام عند جيل الألفية من الشباب. فبصرف النظر عن البحرين (حيث قال 27% من المستجيبين إنّ أيّ مسلم ملتزم يمكنه أن يبيّن دين الإسلام)، لم يرَ إلا أقل من واحد من كلّ خمسة مستجيبين أنّ بيان الدين وشرحه وظيفة ملائمة للمسلم وإن كان متديّنًا ملتزمًا.

الجدول 21 من بين الآتي، ما الأهم بالنسبة لك في تقديم الإرشاد والتوجيه في شؤون حياتك العامّة؟

	الأردن	الإمارات	البحرين	السعودية	فلسطين	الكويت	مصر	المغرب
خطبة الجمعة	15%	15%	20%	14%	29%	12%	44%	20%
المحاضرات الدينية في بلدتي	27%	56%	18%	35%	32%	54%	25%	27%
البرامج الدينية المتلفزة	54%	28%	52%	38%	21%	19%	20%	51%
شبكات أو حسابات وسائل التواصل الاجتماعي لشخصيات دينية مشهورة	5%	1%	10%	13%	17%	15%	11%	2%

ملاحظة: قد لا يكون ناتج جمع النسبة المئوية 100% بسبب تقريب الأرقام.

حين طُلِب من الشباب اختيار أهم مصدر عندهم للإرشاد والتوجيه في شؤون حياتهم العامّة، اختار مستجيبون في أربعة من البلدان الثمانية البرامج الدينية المتلفزة، منهم غالبية في الأردن (54%) والبحرين (52%) والمغرب (51%) والسعودية (38%). واختار البرامج الدينية المتلفزة باعتبارها المصدر الأهم الثاني شباب في الإمارات (28%) وفي الكويت (19%).

وكانت المحاضرات الدينية الخيار الأول للإرشاد والتوجيه بين مستجيبين في الإمارات (56%) والكويت (54%) وفلسطين (32%)؛ وكانت المصدر الأهم الثاني لمستجيبين من السعودية (35%) وكلٍّ من المغرب والأردن (27%) ومصر (25%).

ولم تعدّ خطبة الجمعة المصدر الأهم للإرشاد والتوجيه إلا في مصر (44%)، ولكنّها حلّت في المرتبة الثانية في فلسطين (29%) والبحرين (20%).

وفي سبعة من البلدان الثمانية التي شملها الاستطلاع حلّت شبكات التواصل الاجتماعي في آخر مرتبة من خيارات المصادر الأهم للإرشاد والتوجيه في الحياة اليومية.

الجدول 22	أي من الإفادتَين التاليتَين، أ أم ب، تعكس أكثر وجهة نظرك؟							
	الأردن	الإمارات	البحرين	السعودية	فلسطين	الكويت	مصر	المغرب
أ: تتناول الخطب الدينية والدعوية والتعليم الديني بنجاح القضايا المتعلّقة بكوني مسلمًا في العالم اليوم.	69%	97%	37%	73%	72%	74%	43%	36%
ب: لا تتناول الخطب الدينية والدعوية والتعليم الديني القضايا المتعلّقة بكوني مسلمًا في العالم اليوم.	31%	3%	63%	27%	28%	26%	57%	64%

ملاحظة: قد لا يكون ناتج جمع النسبة المئوية 100% بسبب تقريب الأرقام.

في سبعة من البلدان الثمانية التي شملها الاستطلاع قالت غالبية من المستجيبين الشباب: "تتناول الخطب الدينية والدعوية والتعليم الديني بنجاح القضايا المتعلّقة بكوني مسلمًا في العالم اليوم"؛ فكان شبه إجماع على ذلك في الإمارات (97%)، بينما وافق عليه حوالي سبعة من 10 مستجيبين في الكويت (74%) والسعودية (73%) وفلسطين (72%) والأردن (69%). في حين أنّ غالبية في المغرب (64%) والبحرين (63%) ومصر (57%) شعرت أنّ الخطب الدينية والتعليم الديني لا تتناول القضايا المتعلّقة بكون المرء مسلمًا في العالم اليوم.

الجدول 23	من بين الآتي، ما أفضل ما يصف خطبة الجمعة في مسجد حيّك؟							
	الأردن	الإمارات	البحرين	السعودية	فلسطين	الكويت	مصر	المغرب
مطولة غاضبة وعالية الصوت	9%	3%	9%	12%	13%	14%	2%	11%
رتيبة مملّة	3%	5%	21%	13%	19%	10%	13%	11%
صوت الحكومة	30%	10%	47%	28%	25%	20%	12%	40%
ملهِمة وتقوّي الإيمان	57%	79%	23%	47%	37%	56%	69%	38%
لا شيء مما سبق	1%	3%	0%	1%	6%	1%	4%	0%

ملاحظة: قد لا يكون ناتج جمع النسبة المئوية 100% بسبب تقريب الأرقام.

حين طُلب من الشباب وصف خطبة الجمعة في مساجد مناطقهم قال مستجيبون في ستة من البلدان الثمانية المشمولة في الاستطلاع إنّ الخطبة تميل إلى أن تكون "ملهِمة وتقوّي الإيمان"، منهم أغلبية في الإمارات (79%) ومصر (696%) والأردن (57%) والكويت (56%)، بالإضافة إلى 74% في السعودية و37% في فلسطين.

وكان وصف الخطبة بأنّها "ملهِمة وتقوّي الإيمان" الخيار الثاني الأكثر شيوعًا في المغرب (38%) والبحرين (232%)، إذ ذهب الخيار الأول إلى أنّها "صوت الحكومة" في هذين البلدين (البحرين: 47% والمغرب: 40%).

وانقسم ما تبقّى من مستجيبين في البلدان الثمانية المشمولة في الاستطلاع (يتراوحون بين 8%-32%) في وصف خطبة الجمعة في مساجد مناطقهم بين اعتبارها "مطوّلة غاضبة وعالية الصوت" و "رتيبة مملّة".

الجدول 24 إلى أين تفضّل أن تذهب حين يكون لديك أسئلة حول الدين والأخلاق؟

	الأردن	الإمارات	البحرين	السعودية	فلسطين	الكويت	مصر	المغرب
ملتزم متديّن من أفراد العائلة أو الأصدقاء أو المعارف	36%	81%	15%	25%	39%	28%	58%	44%
الإنترنت	22%	10%	28%	25%	40%	30%	27%	68%
إمام المسجد في الحيّ	55%	30%	56%	49%	24%	34%	64%	64%
مركز الفتوى الرسمي في بلدي	53%	16%	24%	45%	16%	49%	34%	10%
الاتصال ببرنامج ديني متلفز	16%	32%	34%	32%	10%	28%	36%	75%
كتب إسلامية	7%	15%	25%	23%	17%	21%	17%	34%

ملاحظة: قد لا يكون ناتج جمع النسبة المئوية 100% بسبب تقريب الأرقام.

عندما سئل الشباب عن وجهتهم المفضّلة للحصول على إجابة عن أسئلة حول الدين والأخلاق، وضع مستجيبون "إمام المسجد في الحيّ" في المرتبة الأولى في أربعة بلدان شملها الاستطلاع: مصر (64%) والبحرين (56%) والأردن (55%) والسعودية (49%). وكان "إمام المسجد في الحيّ" الوجهة المفضّلة لحوالي ثلثي الشباب المغربي (64%)، وهي ثالث أكثر الإجابات شيوعًا في المغرب.

وعمومًا كان الذهاب إلى "ملتزم متديّن من أفراد العائلة أو الأصدقاء" ثاني أكثر الخيارات شيوعًا، وهو خيار حلّ أولًا في الإمارات (81%)، وثانيًا في مصر (58%) وفلسطين (39%).

على أنّ "الاتصال ببرنامج ديني متلفز" كان الخيار الأفضل عند غالبية في المغرب (75%)، واختاره ثلث المستجيبين أو أقل في كافّة البلدان الأخرى التي شملها الاستطلاع.

وكان الإنترنت الوجهة المفضّلة الثانية للبحث عن إجابات عن أسئلة حول الدين والأخلاق في المغرب (68%)، بالإضافة إلى 40% في فلسطين (الخيار الأول)؛ وقد اختاره في بقية البلدان أقل من ثلاثة من كلّ 10 مستجيبين.

وكان "مركز الفتوى الرسمي" أعلى الخيارات بين المستجيبين الشباب في الكويت (49%)، وثاني مصدر مفضّل للحصول على إجابات عن أسئلة حول الدين والأخلاق عند الشباب في الأردن (53%) والسعودية (45%).

وعلى العموم جاءت الكتب الإسلامية في ذيل قائمة المصادر المفضّلة في هذا الشأن، اختارها ثلث المستجيبين أو أقل في جميع البلدان المشمولة في الاستطلاع.

الاتّجاهات الأيديولوجية والفكرية

الجدول 25 هل تعرف ضمن دائرة أصدقائك أو معارفك أحدًا ملحدًا؟

	الأردن	الإمارات	البحرين	السعودية	فلسطين	الكويت	مصر	المغرب
نعم	1%	3%	7%	<1%	6%	7%	<1%	<1%
لا	99%	97%	93%	100%	94%	93%	100%	100%

ملاحظة: قد لا يكون ناتج جمع النسبة المئوية 100% بسبب تقريب الأرقام.

قال عدد ضئيل جدًا من المستجيبين الشباب في البلدان الثمانية كلّها إنّهم يعرفون ضمن دائرة أصدقائهم أو معارفهم أحدًا من الملحدين، وكانت النسبة الأعلى من أجوبة الإثبات في البحرين والكويت حيث قال فقط 7% من المستجيبين إنهم يعرفون شخصًا ملحدًا.

الجدول 26 هل رأيت آثارًا للإلحاد أو سمعت عنها في محيطك أو منطقتك أو مجتمعك؟

	الأردن	الإمارات	البحرين	السعودية	فلسطين	الكويت	مصر	المغرب
نعم	7%	51%	6%	3%	8%	4%	5%	3%
لا	93%	49%	94%	97%	92%	96%	95%	97%

ملاحظة: قد لا يكون ناتج جمع النسبة المئوية 100% بسبب تقريب الأرقام.

قال حوالي نصف المستجيبين في الإمارات (51%) إنهم لاحظوا وجود آثار للإلحاد، بينما قال أقل من 8% من المستجيبين الشباب في سائر البلدان الثمانية إنّهم رأوا آثارًا للإلحاد أو سمعوا عنها في محيطهم أو منطقتهم أو مجتمعهم.

الجدول 27	إلى أي مدى تعتقد أنّ جماعات أو حركات كداعش والقاعدة تمثّل انحرافًا عن تعاليم الإسلام؟							
	الأردن	الإمارات	البحرين	السعودية	فلسطين	الكويت	مصر	المغرب
تمثّل انحرافًا كاملًا عن تعاليم الإسلام	61%	92%	65%	57%	58%	45%	83%	93%
هي غالبًا على خطأ ولكنها تثير أحيانًا قضايا أوافق عليها	15%	8%	21%	28%	17%	39%	11%	6%
هي غالبًا على صواب ولكني لا أوافق على بعض أقوالها وأفعالها	11%	1%	10%	5%	10%	8%	2%	<1%
لا تمثّل أي انحراف إطلاقًا	13%	<1%	4%	10%	15%	7%	4%	<1%

ملاحظة: قد لا يكون ناتج جمع النسبة المئوية 100% بسبب تقريب الأرقام.

على الأقل ثلاثة أرباع المستجيبين الشباب في كلِّ البلدان التي شملها الاستطلاع قالوا إنّ جماعات أو حركات كداعش والقاعدة إمّا تمثّل انحرافًا كاملًا عن تعاليم الإسلام وإمّا غالبًا على خطأ. وفي حالات كثيرة كانت الآراء أقوى من غيرها بكثير؛ إذ وصف داعش والقاعدة أكثر من تسعة من كلّ 10 مستجيبين في المغرب (39%) والإمارات (92%) بأنّهما انحراف كامل عن الإسلام، وهو ما وصفهم به 83% من المستجيبين في مصر و65% في البحرين و61% في الأردن و58% في فلسطين و57% في السعودية. وفي بلدان قليلة كانت فيها نسبة مهمّة من المستجيبين قالوا إنّ هذه الجماعات "غالبًا على خطأ ولكنّها تثير أحيانًا قضايا أوافق عليها"، منهم 39% في الكويت و28% في السعودية و21% في البحرين.

وقال واحد تقريبًا من كلّ 10 مستجيبين من الشباب في البحرين وفلسطين والأردن إنّ داعش والقاعدة "غالبًا على صواب ولكني لا أوافق على بعض أقوالهم وأفعالهم".

وأخيرًا، لم يشعر واحد على الأقل من كلِّ 10 مستجيبين في السعودية (10%) والأردن (13%) وفلسطين (15%) بأنّ هذه الجماعات تمثّل انحرافًا على الإطلاق.

الجدول 28	في رأيك، من بين العوامل أدناه، ما أهم سببين يؤدّيان إلى انضمام شباب وشابات إلى جماعات متطرّفة؟							
	الأردن	الإمارات	البحرين	السعودية	فلسطين	الكويت	مصر	المغرب
حكومات فاسدة قمعية لا تمثّل الشعب	37%	69%	34%	36%	29%	27%	38%	50%
الاحتلال الأجنبي لأراضٍ عربية	21%	17%	33%	30%	46%	26%	15%	13%
خطابات وتعاليم دينية متطرّفة	30%	38%	27%	23%	27%	28%	46%	44%
قناعة بأنّ هذه الجماعات تمثّل الحق	28%	37%	31%	30%	30%	32%	36%	33%
شعور الشباب بالاغتراب	27%	9%	24%	25%	24%	27%	22%	13%
مستويات التعليم المتدنّية	33%	22%	28%	31%	29%	33%	32%	39%
بحث الشباب عن المغامرة	24%	8%	23%	25%	14%	26%	12%	7%

ملاحظة: قد لا يكون ناتج جمع النسبة المئوية 100%

حين طُلب من الشباب اختيار أهم سببين يقودان إلى انضمام شباب وشابات إلى جماعات متطرفة، كان يشير المستجيبون على العموم والأرجح إلى "حكومات فاسدة قمعية لا تمثّل الشعب"؛ وهو السبب الأكثر ورودًا في الإمارات (69%) والمغرب (50%) والأردن (37%) والسعودية (36%) والبحرين (34%)، في حين كان هذا السبب هو الخيار الثاني في مصر (38%).

ثم إنّ المستجيبين الشباب أكثروا من ذكر أسباب ثلاثة أخرى وراء انضمام شباب إلى جماعات متطرّفة، وهي: "الخطابات والتعاليم الدينية المتطرّفة" و "القناعة بأنّ هذه الجماعات تمثّل الحق" و "مستويات التعليم المتدنّيّة". وقد كان "الخطاب الديني المتطرّف" الإجابة الأكثر ورودًا في مصر (46%)، والخيار الثاني في المغرب (44%) والإمارات (38%).

وقد اختار حوالي ثلث المستجيبين في كل بلد مشمول في الاستطلاع تقريبًا "القناعة بأن الجماعات المتطرّفة تمثل الحق" باعتبارها سببًا مهمّا لانضمام شباب إلى هذه الجماعات. وكانت "مستويات التعليم المتدنّية" أكثر إجابة شائعة في الكويت (33%)، وذكرها ثلث المستجيبين تقريبًا في أغلب البلدان المشمولة في الاستطلاع.

وكان "الاحتلال الأجنبي لأراضٍ عربية" أهم سبب لانضمام شباب إلى جماعات متطرّفة عند 46% من المستجيبين الشباب في فلسطين، بالإضافة إلى ثلث المستجيبين تقريبًا في البحرين والسعودية.

وأخيرًا، القول إنّ من الشباب من ينضم إلى جماعات متطرّفة لأنها وسيلة للبحث عن المغامرة كان السبب الأقل ورودًا، ومع ذلك ذكره حوالي ربع الشباب في الأردن والبحرين والسعودية والكويت باعتباره سببًا مهمًّا.

الطبيعة السكانية والمنهجية

الطبيعة السكّانية

الجدول 29 في رأيك، من بين العوامل أدناه، ما أهم سببين يؤدّيان إلى انضمام شباب وشابات إلى جماعات متطرّفة؟

	الأردن	الإمارات	البحرين	السعودية	فلسطين	الكويت	مصر	المغرب
15-24	57%	32%	44%	50%	59%	42%	52%	51%
25-34	43%	68%	56%	51%	41%	58%	48%	50%
سنّة	96%	91%	36%	85%	100%	75%	98%	99%
شيعة	4%	10%	64%	15%	0%	25%	2%	1%
ذكر	51%	67%	53%	53%	48%	57%	52%	50%
أنثى	49%	33%	47%	47%	52%	43%	48%	50%
تعليم دون جامعي	78%	89%	73%	84%	79%	82%	88%	87%
تعليم جامعي +	22%	11%	27%	16%	21%	18%	12%	13%
العيش في المدينة	80%	84%	73%	81%	72%	97%	60%	59%
العيش خارج المدينة	20%	16%	27%	19%	16%	3%	40%	41%
مخيم لاجئين	—	—	—	—	12%	—	—	—

ملاحظة: قد لا يكون ناتج جمع النسبة المئوية 100%

التغطية الجغرافية

البلد	التغطية
الأردن	مدينة عمّان، البلقاء، مادبا، إربد، جرش، الزرقاء.
الإمارات	أبوظبي، دبي، الشارقة، الإمارات الشمالية.
البحرين	المنامة، المحرق، الرفاع، مدينة عيسى، سِترة.
السعودية	الرياض، بريدة، جدة، مكة، الطائف، الدمّام، الخُبَر، الظهران.
فلسطين	القدس، جنين، نابلس، رام الله، بيت لحم، الخليل، أريحا، طولكرم، طوباس، قلقيلية، مدينة غزّة، شمال غزّة، دير البلح، خان يونس، رفح.
الكويت	مدينة الكويت، الفروانية، الأندلس، الفردوس، حولي، الجابرية، مبارك الكبير.
مصر	القاهرة، الإسكندرية، الجيزة، شبرا الخيمة، المنصورة (المدينة والريف)، أسيوط (المدينة والريف)، طنطا (المدينة والريف).
المغرب	الرباط، الدار البيضاء، مراكش، فاس، مكناس، طنجة.

حجم العيّنات والمدة الزمنية للاستطلاع وهامش الخطأ

البلد	حجم العيّنة	المدة الزمنية للاستطلاع	هامش الخطأ
الأردن	527	15/11–29/10, 2015	±4.4
الإمارات	527	15/11–28/10, 2015	±4.4
البحرين	522	16/11–29/10, 2015	±4.4
السعودية	831	16/11–28/10, 2015	±3.5
فلسطين	880	18/11–29/10, 2015	±3.4
الكويت	523	15/11–28/10, 2015	±4.4
مصر	826	15/11–28/10, 2015	±3.5
المغرب	738	15/11–29/10, 2015	±3.7

منهجية اختيار عيّنات الاستطلاع

اقتضى النهج الذي اتُّبِع في إجراء الاستطلاع مقابلات شخصية وجهًا لوجه. وقد شُمِلت مناطق في المدينة والريف في كلِّ بلد من أجل تغطية جغرافية ممتدة واسعة. وكانت العيّنات المختارة تمثّل التنوّع السكاني في البلد من مسلمين بالغين، ذكورًا وإناثًا، أعمارهم بين 15-34.

وقد تنوّع اختيار عينات الاستطلاع بحسب البلد؛ ففي الإمارات والبحرين والسعودية والكويت حيث اختيار الأشخاص من البيوت من باب إلى باب غير ممكن، اتُّبع أسلوب الإحالة في اختيار العيّنات. وفي بقية البلدان، حيث اختيار الأشخاص العشوائي من باب إلى باب ممكنٌ، اتُّبِعت منهجيةٌ متعددة المراحل في أخذ العيّنات لاختيار المستجيبين للاستطلاع.

وفي كلّ بلد كانت مراكز الدراسة المختارة تُقسَّم إلى طبقات استنادًا إلى الطبقة الاجتماعية السائدة أو مستويات الدخل الغالبة للناس المقيمين في شتى المناطق. وذلك لأنّ الناس من طبقة اجتماعية معيّنة أو مستوى دخل معيّن أو تجمّع ديني معيّن، في أغلب المدن والبلدات، يميلون إلى الإقامة في تجمّعات سكنية متجانسة. وهذه الطبقات تفرّعت عنها مربعات سكنية ذات مساحة متساوية تقريبًا، اعتمادًا على البيانات المتاحة عن السكان. بعد ذلك اختيرت المربعات السكنية اختيارًا عشوائيًّا بحسب حجم العيّنة لتلك المنطقة مع الوضع في الاعتبار توزّع الطبقة الاجتماعية أو التجمّع الديني. واتُّخذَ عددٌ حُدِّد مسبقًا من نقاط الانطلاق لكل مربع سكني مختار ثمّ شُرِع باختيار العيّنات ضمن المربعات السكنية باتّباع أسلوب قاعدة اليد اليمنى. وداخل كلّ أسرة مختارة وافقت على المشاركة أخذنا قائمة بكلّ أفراد الأسرة الذين أعمارهم بين 15 و34، ثم اخترنا عشوائيًا شخصًا بالغًا واحدًا للمقابلة بطريقة تضمن فرصة متساوية للمشاركة في الاستطلاع بين الجنسين، دون أن يُسمح لأحد باختيار نفسه ضمن العيّنة.

مؤسسة طابة
Tabah Foundation
www.tabahfoundation.org